

51- (1121) كتاب الحج من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال الامام مسلم في كتابه الصحيح وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي. قال قرأت على ما لك وهو ابن انس - [00:00:00](#)

عن ابن شهاب الزهري وهو محمد بن مسلم عن عروة اي ابن الزبير وعن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه - [00:00:20](#)

وسلم عام حجة الوداع. وكانت في السنة العاشرة كما هو معلوم وقد توفي بعدها عليه الصلاة والسلام بنحو ثلاث وثمانين يوما بعد ان رجع عليه الصلاة والسلام من حجة الوداع. فلم يجلس - [00:00:37](#)

عليه الصلاة والسلام سوى ثلاثة اشهر تقريبا. قالت فاهلنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة اي قاب ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا. قالت فقدمتم مكة وانا حائض - [00:00:59](#)

لم اطب البيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله. صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي. واهلي بالحج ودعي العمرة طبعها هي كانت متمتعة فارادت ان تأتي بعمرة ثم تتحلل ثم في اليوم الثامن تحرم بالحج ولكن منعها - [00:01:30](#)

من ذلك هو حيضها وبالتالي لم تطف وبقيت على احرامها فقال لها عليه الصلاة والسلام انقضي رأسك وامتشطي واهلي لي واهلي بالحج ودع العمرة يعني تكون قابلة تدخل الحج على العمرة - [00:02:03](#)

فتكون قريبة لان القارن لا يجب عليه الطواف بالبيت الا في يوم العيد فما بعده. لا يشرع له الا في يوم العيد فما بعده بخلاف قبل ذلك. نعم يطوف يكون هذا طواف القدوم طبعاً. هذا الطواف يكون طواف القدوم - [00:02:36](#)

ويسعى بعدها عن الحج. واما طواف الحج وتوافق ركن فلا يكون بالنسبة للقارن والمفرد الا في يوم العيد فما بعده قالت ففعلت فلما قضينا الحج اصبحت قارنة ثم طهرت في ليلة العيد والله اعلم - [00:03:04](#)

فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبدالرحمن بن ابي بكر اخوها الى التنعيم فاتمرت فقال هذه مكان عمرتك طبعاً لانها طلبت قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلوا. هذا حل عن عمرة - [00:03:35](#)

ثم طافوا طوافاً اخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافاً واحداً فهذا يفيد ان القارن والمفرد طبعاً لا يجب عليه الا طواف واحد. اما المفرد فالامر واضح لكن القارن - [00:04:01](#)

فيكفي عنه طواف واحد عن حجه وعمرته. لان العمرة قد ادخله على الحج فكان قارناً وبالتالي لم تتميز العمرة عن الحج ولا الحج عن العمرة. قال وحدثنا عبدالملك بن شعيب بن الليث - [00:04:26](#)

من بن سعد قال حدثني ابي شعيب ابن الليث عن جدي الليث ابن سعد حدثني عقيل بن خالد بن عقيل الاموي. مولاهم عن ابن شهاب للزهري عن عروة ابن الزبير نعم رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها زوج النبي - [00:04:51](#)

صلى الله عليه وسلم انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع. فمننا من هلاً بعمرة ومننا من اهل بحج حتى قدمنا مكة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت - [00:05:16](#)

حتى قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم بعمرة ولم يهدي فليحل ولم يهدي ليس معه الهدي فليحل يكون متمتعا ومن احرم بعمرة واهداف لا يحل حتى ينحر هديه - [00:05:36](#)

تكون قارناً ومن اهل بحج فليتم حجه قالت عائشة رضي الله عنها فحصدت فلم ازل حائضاً حتى كان يوم عرفة ولم اهل الا بعمرة.

فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقض - 00:05:59

طرق رأسي وامتشط واهل بحج يعني تكون قارئة تدخل الحج على العمرة واترك العمرة اي تترك العمرة المفردة وليس يعني العمرة التي تأتي لها بطواف وسعي. ثم تقصر فتتحلل. لا هذه تتركها - 00:06:18

نعم واما العمرة التي ادخلت عليها الحج فهذه باقية قالت ففعلت ذلك حتى اذا قضيت حجتي بعث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما وامرني ان اعتمر من التنعيم مكان عمرتي التي ادركني الحج ولم - 00:06:45

مأحلل منها وهادي عمرة مستقلة. هادي عمرة مستقلة فهي بدلها لانها ارادت عمرا مستقلة والا طوافها بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيها عن حجها وعمرتها كما جاء في الحديث قالت وحدثنا عبد قال وحدثنا عبد بن حميد الكشي قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر بن راشد عن الزهري عن - 00:07:12

وتاء عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم. عام حجة الوداع فاهللت بعمرة ولم اكن سقت الهدى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل - 00:07:45

بالحج مع عمرته يعني اكون قارنا. ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قالت فحضت فلما قلت ليلة عرفة قلت يا رسول الله اني كنت اهللت بعمرة فكيف اصنع بحجتي - 00:08:10

قال انقضي رأسك وامتشطى وامسكي عن العمرة. واهلي بالحج قالت فلما قضيت حجتي عمر عبدالرحمن بن ابي بكر فارادني فاعمرني من التنعيم مكان عمرتي التي عنها وحدثنا ابن ابي عمر امسكت عنها لم تستوصل بها لانها قد قام بها مانع من الطواف. قال - 00:08:31

قال مسلم وحدثنا ابن ابي عمر وهو محمد ابن يحيى العدني قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهبي عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:04

فقال من اراد منكم ان يهل بحج وعمرة فليفعل. ومن اراد ان يهل بحج فليهل. ومن اراد ان يهل بعمرة فليهل قالت عائشة رضي الله عنها فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج واهل به ناس معه وهل معه - 00:09:30

اناس بالحج والعمرة وهل ناس بعمرة وكنت فيمن هل بالعمرة نعيد الخبر مرة ثانية وحدثنا ابن ابي عمر العدني قال حدثنا سفيان قال عن الزهري قال عن عروة قال عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت - 00:09:55

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اراد منكم ان يهل بحج وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بحج فليهل ومن اراد ان يهل بعمرة فليهل. قال تعالى - 00:10:20

عائشة رضي الله عنها فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج وهل به ناس معه؟ وهل معه ناس بالحج والعمرة وهل ناس بعمرة وكنت فيمن اهل بعمرة قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه - 00:10:37

قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة انا به عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع موافين لهلال ذي الحجة - 00:11:02

قالت موافيين لهلال ذي الحجة يعني خلاص آ كاد الشهر اي ذو القعدة ان ينتهي لانهم قد خرجوا لخمس باقين من ذي القعدة موافيين لهلال ذي الحجة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد منكم ان يهل بعمرة فليهل فلو لا - 00:11:27

اني اهديت لاهللت بعمرة يعني مفردة. فكان من القوم من اهل بعمرة ومنهم من اهل بالحج قالت كنت انا ممن هل بعمرة؟ فخرجنا حتى قدمنا مكة فادركني يوم عرفة وانا حائض لم احل من - 00:11:57

عمرتي فشكوت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال دعي عمرتك وانقضى رأسك وامتشطى واهلي بالحج قالت ففعلت فلما كانت ليلة الحصة وقد قضى الله حجنا الحصة يعني التحصيب لانهم نزلوا في المحصب - 00:12:17

وقد قضى الله حجنا ارسل معي عبدالرحمن بن ابي بكر فارادني وخرج بي الى التنعيم. فاهللت تفصيل؟ اي نعم المحصب ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم ولكن قد ضحى عليه الصلاة والسلام عن نسائه بالبقر. عليه الصلاة والسلام. ضحى اهدى وحدثنا ابو

كريب محمد بن - 00:12:53

الا حدثنا ابن نمير عبدالله قال حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا موافين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال ذي الحجة - 00:13:29

لا نرى الا الحج. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبا منكم من يهل بعمرة فليهل بعمرة وساق الحديث بمثل حديث عبده. وحدثنا ابو كريب محمد ابن العلا حدثنا وكيف ابن الجواح قال حدثنا هشام بن عو عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خاجنة مع رسول الله صلى - 00:13:46

الله عليه وسلم وافين لهلال ذي الحجة منا من نهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بحجة فكنت فيمن هل بعمرة وساق الحديث بنحو حديثهما. وقال فيه قال عروة في ذلك انه - 00:14:14

قضى الله حجها وعمرتها. قال هشام ولم يكن في ذلك هدي. ولا صيام ولا صدقة. متى تحجة الوداع يا عبدالرحمن. حجة الوداع سنة عشرة؟ اي نعم. السنة العاشرة. حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك ابن - 00:14:34

اني انس عنب الاسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الملقب بيتيم عروة لان عروة هو الذي تولاه تولاه واقام عليه. عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله - 00:14:54

صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج. يعني قارن. فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة - 00:15:14

فلم يحلوا حتى كان يوم النحو عفوا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وعمنا الناقد البغدادي وزهير بن حوب البغدادي جميعا عن ابن عيينة قال عمرو حدثنا سفيان ابن عيينة عن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها - 00:15:34

قالت خرجنا مع رسول مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا الحج حتى اذا كنتم تقف حتى اذا كنا بسقف او قريبا منها وهو قريب من مكة سقف الاميال منها - 00:16:02

حفظت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال انفستي يعني الحيضة؟ قالت قل نعم قال ان هذا شيء كتبه الله على بنات ادم فاقض ما يقضي الحاج خير الا تطوفي - 00:16:26

بالبيت حتى تغتسلي. وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر قال وحدثنا سليمان ابن عبيد الله ابو ايوب الغيلاني البصري كذا. نعم قال حدثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري البصري - 00:16:46

ايه حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون المدني عن عبدالرحمن بن عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج حتى جئنا سري فطمس فطمست - 00:17:16

فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك؟ فقلت والله لوددت لم اكن خرجت العام قال ما لك لعلك نفست؟ قلت نعم قال هذا شيء كتبه الله على بنات ادم فافعل ما يفعل الحاج غير لا تطوفي بالبيت حتى تطهري - 00:17:40

قالت فلما قدمتم مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اجعلوها عمرة. اي لمن لم يسق الهدى فحل الناس الا من كان معه الهدى. قالت فكان الهدى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وببها وعمر وذوي اليسار - 00:18:13

رضي الله عنهم ثم هلوا حين راحوا قالت فلما كان يوم النحر طهرت طهرت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضت قالت واتينا بلحم بقر فقلت ما هذا؟ فقالوا اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر. فلما كانت ليلة ليلة الحصبة - 00:18:33

قلت يا رسول الله يرجع الناس بحج وعمرة وارجع بحجة قالت فامر عبدالرحمن بن ابي بكر فأردفني على جملة قالت فاني لا اذكر وانا جارية حديثة السن انعس فتصيب وجهي مؤخرة الرجل - 00:19:05

مؤخرة الرجل حتى جئنا الى التنعيم فعزلت منها بعمرة جزاء بعمرة الناس التي اعتمروا قال وحدثنا ابو ايوب الغيلاني سليمان بن عبيد الله البصري. قال حدثنا بهز ابن اسد البصري - 00:19:32

قال حدثنا حماد بن سلمة البصري قال عن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق المدني عن ابيه حافظ الرحمان عن ابيه القاسم عن

عبدالرحمن بن القاسم بن محمد عن ابيه عن ابيه القاسم بن محمد بن - 00:19:52

ابي بكر المدني عن عائشة رضي الله عنها قالت لبينا بالحج حتى اذا كنا بصرف خطوا فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي وساق الحديث بنحو حديث الماجشون - 00:20:13

غير ان حمادا ليس في حديثه فكان الهدي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيق وعمر وذوي اليسار ثم اهلوا حين راحوا ولا قولها وانا جارية حديثه حديثه السن انعس - 00:20:32

فتصيب وجهي مؤخرة الرجل وحدثنا اسماعيل بن ابي اويس المدني حدثني خالي ما لك بن انس المدني وحدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال قرأت على مالك المدد عبد الرحمن ابن القاسم المدني عن ابيه القاسم المدني عن عائشة رضي الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:59

وذا الحجاج وهذا قد توسع الامام مسلم في سوق اسانيده ولا هو اسانيد كثيرة وهو اكثر حديث ساقه البخاري في صحيحه المفرد افود الحج يعني اعمال الحج بحيث ان العمرة دخلت والا كان قارنا. ايه عليه الصلاة والسلام - 00:21:28

- 00:21:57